

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

•ΥΠΞΗ Ι :ΘΞΠΣ:V :IIΞΣΧ:Ι. VΞ:ΘΙ.Ι  
Χ.ΘV.ΠΞΧΙ ΠΣ:Π:V .ΧΓΗ:ΠΣ:QI XΞΖΞ :ΖΖ:  
Χ.Ζ:ΛΛ.ΞΧΙ +Θ:ΚΠΞΠΞΙ V X:ΧΠ.ΞΞΙ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU  
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES  
Département de Langue et Littérature Arabes



جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها.

## مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

### العنوان

نصوص المطالعة في مادة اللغة العربية ودورها في  
تفعيل القدرات التعلمية لدى تلاميذ الطور الثانوي

إشراف الأستاذة:

د. سالمى كريمة

إعداد الطالبتين:

-حاج علي ذهبية

-أزرو كريمة

### لجنة المناقشة:

د. لشاني فاذية، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....رئيسا  
د.سالمى كريمة، أستاذة محاضرة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرفا ومقررا  
أ. كتاب نصيرة، أستاذة مساعدة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2019 - 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرّفان

بعد الانتهاء من إعداد مذكرة الماستر

لا يسعنا سوى أن نتقدّم بالشكر الجزيل

لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة كريمة سالمى

على ما قدّمته لنا من توجيهات قيّمة،

فقد كانت لنا عوناً في إعداد هذا البحث

فلها منّا أسمى عبارات الشكر و جزيل الامتنان

نسأل الله لها بمزيد من الصحة والعافية، آمين.

دهبية وكريمة.



# إهداء

"الحمد لله السميع العليم ذي الفضل العظيم..."

والصلاة والسلام على الهادي الكريم وعلى آله و صحبه أجمعين";

إلى نور العيون ورمش الجفون والبلسم الشافي... والقلب الصافي والحنان الكافي... إلى من

تقبع جنتي تحت أقدامها... إلى أروع أم في الوجود... أمي الغالية روضة حفظها الله؛

إلى من تاهت الكلمات في وصفه... وعجز اللسان عن ذكر مآثره إلى سندي

أبي العزيز "العربي" حفظه الله؛

إلى من أنار قلبي دربي... و أحاطني بسياج الرعاية والحنان والعطف والحب... إلى من لم

يخل عليّ يوما بأمر معنوي أو مادي... رعاك الله؛

إلى إخوتي أحبتي ومصدر فخري واعتزازي وقوّتي علي، وكريم، ومحمد حفظهم الله؛

إلى أختي الغاليتين حنان وباسمين؛

إلى كبيرة المقام ذات السيرة العطرة جدّتي وردية أطال الله في عمرها؛

إلى روح جدّي الطاهرة سعيد، رحمك الله؛

إلى أخوالي وأعمامي وزوجاتهم وأولادهم، وأخص بالذكر إلينا وإسلام؛

إلى من تلقيت منها النصح، إلى ملجئي ابنة خالي شهيرة؛

إلى صديقتي الغالية والمحبة ليندة؛

إلى من جمعتني بهم الجامعة وأمضيت معهم أحلى الأوقات، وإلى كلّ الذين قاسموني مقاعد

الدراسة؛

إلى كل من نسيهم القلم ولم ينسهم القلب.

## إهداء

نبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا ومنحنا القوة لإتمام هذا العمل  
أهدي ثمرة جهدي إلى العيون التي سهرت لأجل أن تشرق عليّ شمس الأمان لبلوغ كل  
الأمثال، إلى أعز مخلوقين في هذا الوجود، إلى والديّ الكريمين، تاج رأسي حفظهما الله؛  
إلى من جمعني بهم سقف واحد أخواتي وإخوتي؛  
إلى من قاسمتهن الأيام وعرفت معهن معنى الصدق والوفاء والصراحة والهدوء، صديقاتي؛  
إلى من جمعني بها هذا العمل ذهبية

كريمة

مقدمة

تعدّ المطالعة وسيلة من وسائل التمتع و التسلية. بها يتحرّر القارئ من مشاكل الحياة وضغوطاتها في أوقات فراغه ويسدّ حاجاته بالمضامين المروءة كما تعدّ كذلك من أهم الوسائل لاكتساب المعرفة وتثقيف الفرد وإطلاعه على مختلف العلوم والثقافات.

وانطلاقاً من الأثر الذي تتركه المطالعة في الفرد والمجتمع، فإنه ينبغي أن تكون نصوص المطالعة الموجّهة لأيّ تلميذ في أيّ مرحلة من مراحل الدراسة أن تكون أعمالاً مختارة بعناية تحمل قيمة فنية كبيرة، فتساعده في تطوير مهاراته اللغوية، وتعمل على تكوين شخصيته، خاصة تلميذ المرحلة الثانوية نظراً لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة في حياة التلميذ، كونها مرحلة حسّاسة يعيش فيها المتعلّم مرحلة نفسية تُعرف بمرحلة المراهقة.

وفي هذا السياق جاءت فكرة هذه الدراسة الموسومة بـ"نصوص المطالعة في كتب اللغة العربية ودورها في تفعيل القدرات التعلّمية لدى تلاميذ الطور الثانوي"، وفضلنا أن تكون دراستنا على كتب اللغة العربية (جذع مشترك آداب)، وهي في اعتبارنا المدوّنة الأنسب لهذا الموضوع.

حظيت القراءة باهتمام الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم و نالت حظاً وافراً من الدّراسة فيما يتصل بمفهومها وأهدافها وأنواعها وطريقة تدريسها لتحقيق الأهداف المرجوة.

تعتبر المطالعة الركيزة الأساسية لعملية التثقيف، فهي النشاط المُكملّ لدور المدرسة و وسيلة من أهم وسائل التعليم، وممّا لا شك فيه ازدياد الحاجة إلى تعليم مهارات القراءة اللازمة، وهذا نتيجة النمو الهائل في المعرفة البشرية، إذ تعتبر من مظاهر النشاط اللغوي المتميز في حياة الإنسان، فهي وسيلة اتصال هامة ونافذة يُطلّ منها الفرد على المعارف و الثقافات المتنوعة.

## أسباب اختيار الموضوع:

- اهتمامنا بقضايا التعليمية بحكم تخصصنا في هذا المجال.
- أهمية الموضوع بالنسبة للقضايا التي تثار في ميدان التعليمية.
- حصافة التساؤلات التي يُثيرها هذا الموضوع في مجال تعليمات اللغات.
- رغبتنا في المساهمة ولو بقدر بسيط في إثراء السّاحة العلمية والتعليمية بمثل هذه البحوث التي تخدم البرامج التربوية الهادفة.

## إشكاليات الموضوع:

تتمحور الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع حول الآتي:

- ما هو نوع التعلّم الذي تتيحه نصوص المطالعة للتلميذ مقارنة بنصوص القراءة المعتمدة في البرنامج المقررة في اللغة العربية؟ وكيف تساهم هذه النصوص في تفعيل المتعلم لقدراته التعلّمية وحمله على بناء التعلّقات بنفسه؟

## خطة الموضوع:

- وللإحاطة بأهم جوانب هذا الموضوع وإيجاد إجابات مناسبة للإشكالات المطروحة جاء بحثنا الموسوم "نصوص المطالعة في مادة اللغة العربية ودورها في تفعيل القدرات التعليمية لدى تلاميذ الطور الثانوي" وفق الخطة الآتية:

مقدمة، فصل نظري، وفصل تطبيقي

- الفصل الأول بعنوان: في مفهوم المطالعة وأهميتها، وفيه تطرّقنا إلى الجانب النظري الذي يشمل ثلاثة عناصر: العنصر الأوّل بعنوان: (القراءة مفهومه وأنواعها

و مهاراتها)؛ والعنصر الثاني وعنوانه: (المطالعة والمطالعة الموجهة: مفهومها، أهميتها و أسسها)؛ أمّا العنصر الثالث فجاء بعنوان: (نصوص القراءة ونصوص المطالعة في مادة اللغة العربية).

-**الفصل الثاني** الموسوم ب: أشكال التعليم من خلال نصوص المطالعة يتضمّن ثلاثة عناصر هي: العنصر الأول، بعنوان (الأهداف التعليمية لنشاط المطالعة الموجهة)، العنصر الثاني، وعنوانه (طبيعة النصوص المطالعة و موضوعاتها في كتاب اللغة العربية)، ولقد تناولنا فيه مفهوم النصّ، وإحصاء النصوص، مع تحديد مصادرها وتحليل النصوص من حيث المضمون؛ والعنصر الثالث، بعنوان (بناء الكتاب وفق المقاربة بالكفاءات).

### المنهج المعتمد:

انتهجنا في هذا البحث المنهج الوصفي في تحديد المفاهيم المتعلقة بالفصل النظري، أما في الجانب التطبيقي فيبرز استعمالنا للطريقة الإحصائية في ما تعلّق بإحصاء النصوص الواردة في الكتب المدرسية، ثم المنهج التحليلي في ما تعلّق بتحليل بعض نصوص المطالعة (المدونة) في كتب اللغة العربية.

### المصادر والمراجع:

أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها في البحث:

-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، دمشق، 2001

- كتب اللغة العربية للطور الثانوي شعبة الآداب واللغات الأجنبية.

## الصّعوبات:

- قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- غلق المكتبات الجامعية بسبب الوضعية الصحيّة التي تعرفها الجزائر مثل باقي بلدان العالم (جائحة كورونا).
- الانقطاع عن الدّراسة لما يقارب ثمانية أشهر، واستحالة إجراء البحث الميداني ممّا فرض علينا إعادة النظر في منهجية البحث وتعديل الجانب التطبيقي منه.
- استحالة إجراء جلسات عمل مع الأستاذة المشرفة والاكتفاء بالتواصل معها عبر البريد الإلكتروني.
- وفي الختام نرجو أن يكون البحث في المستوى المطلوب، ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمامه وخاصّة الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وآرائها القيّمة.

# الفصل الأول

## الفصل الأول: في مفهوم المطالعة و أهميتها

-القراءة مفهومها وأنواعها ومهاراتها.

-المطالعة والمطالعة الموجهة (مفهومها، أهميتها، أسسها)

-نصوص القراءة ونصوص المطالعة في مادة اللغة العربية.

(ما بين القراءة والمطالعة)

**تمهيد:**

تعدّ المطالعة بشكل عام متعة للنفس وغذاء للروح تنقل القارئ من عالمه المحدود إلى عوالم أخرى أوسع أما المطالعة الموجهة فهي نشاط تعلّمي تربوي يحدّد ضمن الأهداف التعليمية المسطرة قبلاً، ومن شأنه إثراء معارف المتعلم ودعم مكتسباته وذلك بما يمده به من معارف في مجالات متنوعة اجتماعية و فكرية، وعلمية. ويسمح له كذلك بتتمية ثروته اللغوية وتقوية تحصيله العلمي، وكذا توسيع مداركه، وهو الأمر الذي يفتح له آفاقاً عديدة.

## القراءة مفهومها وأنواعها:

لقد أوضحت القراءة بمختلف أشكالها الخطوة الأساسية نحو المعرفة وفهم العالم، وإن أهميتها أمر لا يمكن أن نجادل فيه، ولا أدل على هذه الأهمية من أن أول آية أنزلت على أشرف خلق الله سيدنا محمد عليه السلام ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (سورة العلق الآية).

### أ- تعريف القراءة:

1- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور " تحت مادة: ( ق ر أ ) (قرأ الكتاب) قِراءةً و(قُرأنا) بالضم، و(قرأ) الشيء (قُرأنا) بالضم أيضا. جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (سورة القيامة 17).<sup>1</sup>

وجاءت مادة (قرأ) كذلك في القاموس المنجد في اللغة والإعلام كما يلي:

"قرأ: قرأ قراءة وقرأنا واقتراً الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه. وقراءة عليه السلام: أبلغه إياه و يقال في الأمر منه "أقرأ عليه السلام" وتعديته بنفسه خطأ فلا يقال: أقرأه السلام.

قارأ قراءة ومقارأة: شاركه في القراءة أو الدرس. أقرأه، أقرأه الرجل جعله يقرأ وأقرأه السلام، أبلغه إياه، كأنه حين ينقله سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده.

استقرأ استقرأ فلانا: طلب إليه أن يقرأ وقرأ الأمر تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور بن مكرم بن علي أبو الفضل، لسان العرب، ج 3، د ت، ص 3563

<sup>2</sup> - عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها أنواعها مهاراتها، دار الفكر دمشق، السنة 2007، ص 31.

## 2-اصطلاحاً:

القراءة "عملية ميكانيكية آلية بسيطة، تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، أي أنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها والنطق بها دون الاهتمام بالفهم. هذا، ولا يمكن أن يُختزل مفهوم القراءة في هذا الجانب البصري كعملية آلية، ولقد ظهر مفهوم جديد للقراءة بإضافة عنصر فهم المقروء إليها: والمتمثل في ترجمة الرموز المكتوبة والألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من الأفكار والمعنى.

ولقد أصبح مفهوم القراءة مقترناً بتلك العملية الذهنية التي ترمي إلى فهم مضمون ما يُقرأ، إذ "ارتكز هذا المفهوم ليشمل المادة المقروءة والقارئ معاً، أي أضف عنصر التفاعل بين القارئ والنص المكتوب. فالقارئ هنا ليس سلبياً مستقبلاً لما يقرأ وإنما يتفاعل مع المادة المقروءة"<sup>1</sup>، وبيحث عن الدلالات الصريحة والضمنية من أجل تأويلها ونقدها. وعلاوة على ذلك "توسع أيضا مفهوم القراءة ليشمل ما يقف عليه القارئ من فهم وما يستخلصه مما يقرأ ليتوصل إلى حلّ المشكلات التي تواجهه في حياته، وذلك على أساس ما يتضمنه المقروء من مضامين مرتبطة بتجارب الآخرين وكيفية فهمهم للواقع. وتبعاً لذلك يمكن القول إنّ القراءة تعدت مفهومها الأول لتصبح أداة الاستمتاع من حيث هي عملية عقلية انفعالية من شأنها تلبية حاجيات نفسية للفرد"<sup>2</sup>. وتتمّ التعريفات السابق ذكرها عن التحول الذي عرفته القراءة، فبعدما ارتبطت بالتعرّف على الكلمات والحروف، أصبحت أداة فهم وتفسير، ثمّ أداة فهم وتفاعل وحلّ المشكلات لتكون بعدها أداة للتذوق والاستمتاع.

<sup>1</sup> -دكتور حاتم بصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقييم، مطابع وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2011، ص 53

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 54

## أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى أنواع من حيث الأداء، ومن حيث الغرض، وفي ما يخص الأداء نجد القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ولكلّ منهما خصائص تميّزها، أمّا من حيث الغرض فتوجد تصنيفات عدّة: وهي القراءة السريعة، القراءة الناقدة، القراءة التفحصية، القراءة الفاعلة، القراءة الانتقالية، القراءة العابرة والقراءة الدّراسية. ويجدر بنا في هذا التقديم عرض مميّزات كل نوع من هذين النوعين بالتفصيل.

### أولاً: أنواع القراءة من حيث الأداء

#### 1- القراءة الصامتة:

تكون القراءة الصامتة بالمتابعة البصرية لما هو مكتوب دون النطق بالحروف التي تشكّله، فهي "تساعد الفرد في الإعداد العلمي والتوافق الشخصي والاجتماعي باكتسابه لمجموعة من الاتجاهات الإيجابية والأنماط السلوكية المرغوب فيها. فهي القراءة التي يستخدمها المتعلم لخطّة إحساسه بالحاجة إلى الاطلاع والمعرفة، إذ بها يتمكن من التحصيل في جميع المواد الدّراسية الأخرى، وعن طريقها يستقبل المعلومات والمعارف الجديدة في النص، ويتمكن من إدماجها مع المعلومات والأفكار المخترنة في ذهنه ليصبح التعليم ذا معنى، وتستخدم في هذا النوع من القراءة حاسة البصر والعقل فقط. فلا يوجد في هذه القراءة همس ولا صوت ولا تحريك لسان أو شفاه وإنما تنتقل العين فوق الكلام المكتوب".<sup>1</sup>

وتتضمن هذه القراءة مزايا كثيرة، سنحاول الحديث عنها في ما يأتي:

<sup>1</sup> أحمد عواد، زيدان السرطاوي، صعوبات تعلم القراءة و الكتابة النظرية و التشخيص و العلاج، ط 1، مؤسسة التربية الخاصة و التأهيل، مصر، 2011، ص 40

## مميزات القراءة الصامتة:

يمكن حصر أهم مميّزات القراءة الصامتة في ما يلي:

- زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة والعناية البالغة بالمعنى.

- تعود القراءة الصامتة على الاعتماد على الفهم وحب الاطلاع وتراعي ما بين التلاميذ من فروق وقدرات، إذ يستطيع كل تلميذ أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.

- القراءة الصامتة أكثر اقتصاداً للوقت من الجهرية حيث تعد الوسيلة الأولى لاكتساب المعرفة، وتعد الطريقة التي يعتمد عليها القراء أكثر ما يعتمدون، فقد وجدت بالتجربة أن نسبة المواقف التي تستخدم في القراءة الصامتة تزيد على 90% من مواقف القراءة بصفة عامة. وبعد هذا نقول إنّ القراءة الصامتة قد تفرضها مواقف تعليمية محدّدة تقتضي التركيز على المحتوى مع تفاعل القارئ مع المضمون وفق وتيرة معيّنة ومستوى معين.<sup>1</sup>

## 2- القراءة الجهرية:

على خلاف القراءة الصامتة تقوم القراءة الجهرية على النطق بالحروف فهي " تعني النقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً"<sup>2</sup>، بمعنى أن القارئ يقرأ المكتوب بصوت مسموع، ينصت إليه ويُسْمَع الحاضرين معه، وإنّ أهم ما يميز هذه القراءة ما يلي:

<sup>1</sup>-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، سورية، وزارة الثقافة، دمشق ص 61 -62.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه،ص 58.

### مميزات القراءة الجهرية:

- تتطوي القراءة الجهرية على مميزات عدّة يمكن حصرها فيما يلي:
- إنها طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.
- إنها تمرين على الطلاقة في التعبير عن المعاني والفكر، وذلك في الخطابة والحديث.
- إنها تمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل.
- إفادة المنصت والسامع، لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال الفكرة والمعاني.
- إنها وسيلة تشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل، ذلك أن القراءة والخطاب والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من التقوقع والانطواء.<sup>1</sup>
- ونرى أن القراءة الجهرية وسيلة هامة من وسائل الاتصال، بحيث تكون الرابط الأساسي للأفكار حيثُ تعمل على تنظيمها وتقريبها، ومن ناحية أخرى تعد وسيلة لتشجيع التلاميذ على حسن الإلقاء وتجاوز عُدّهم.

### ثانياً:أنواع القراءة من حيثُ الغرض:

#### 1-قراءة الاستماع:

بفضل قراءة الاستماع يكون استقبال المعاني والأفكار الكاملة وراء ما نسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ أو المتحدث في موضوع معين. و"إذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعينين، والقراءة الجهرية تتم بالعينين والشفهتين، فإن الاستماع قراءة بالأذن

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق ص 58- 59

فقط، ويمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة لتلقي العلم والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا المرحلة الابتدائية الدنيا، حيث يكون الطفل ميالا بفطرته، فلا يستطيع أن يحضر انتباهه مدة طويلة إذا كان يسمع قصة<sup>1</sup>. وتقودنا قراءة الاستماع إلى المعاني التي نريدها بشكل طبيعي وتوضح لنا الأفكار، فيمكن أن يقرأ المعلم على التلاميذ قصة أو موضوعا أو كتاباً، فيستمع إليه التلاميذ ثم يناقشهم فيما سمعوا.

## 2- القراءة السريعة:

تهدف القراءة السريعة إلى زيادة وتيرة القراءة دون التأثير بشكل كبير على الفهم أو الحفظ. و"هي القراءة التي تمارس حين تكون المادة المقروءة لا تتطلب دقة وتركيزاً، وهدفها الفهم العام مثل قراءة الصحف. ويمكن للدارس استخدام هذا النوع من القراءة أثناء عملية المراجعة بشرط ألا تكون المادة صعبة وتحتاج لتركيز وقراءة أكثر من مرة. ويجب ألا ينشد الفرد السرعة القرائية بقدر ما ينشد الفاعلية."<sup>2</sup> أي أن هذا النوع من القراءة، وعلى خلاف ما يمكن أن نتصور، فإن عامل السرعة فيه عامل وظيفي يناسب وضعية قرائية خاصة تتصل باستيعاب أكبر عدد ممكن من المعلومات.

## 3- القراءة الفاعلة:

تعتبر القراءة الفاعلة من أهم القراءات المعتمدة، وهي قراءة هادفة وأشد ضرورة، ذلك أن للقراءة دوراً أساسياً في عملية التعلم عن بعد، وفعاليتها تعتمد على سرعة أدائها والفهم والاستيعاب الناتج عنها وارتباطه بالأصناف التعليمية المنشودة.

<sup>1</sup>- الاستاذ أحمد عواد، زيدان السرطاوي، صعوبات تعلم القراءة و الكتابة النظرية و التشخيص، ص 40 - 41

<sup>2</sup>- نفس المرجع السابق ص 41.

وفاعلية القراءة تعني مدى الفهم وتقاس بمدى التعلم الحاصل في أثناء وحدة زمنية محددة، وكلما زاد الناتج عن القراءة وقلّ الوقت والجهد زادت الفاعلية، أي كلما قرأت بسرعة ولم تفهم ما قرأت فإن قراءتك لم تكن فاعلة وضاع جهدك و وقتك<sup>1</sup>. ولقد أضحت القراءة الفاعلة من مستلزمات الفهم الذي تتجم عنه القدرة على تحليل المضمون المقروء وتحديد مختلف أبعاده، كما ينجم عنه التأثير وشكل من أشكال التواصل مع صاحب النصّ المقروء.

#### 4 - القراءة الانتقالية:

يتسم العصر الحالي بسرعة التغيّرات والتطورات في جلّ الميادين نتيجة للإنجاز المعرفي والتطور التكنولوجي، الذي أثر على حداثة المعلومات المقدمة في الكتب المطبوعة، حيث إنها سرعان ما تفقد صفة الحداثة نتيجة التقدم العلمي الهائل وهذا بدوره من شأنه أن يصعب على القارئ عملية البحث عن المادة الذي هو بحاجة إليها في أي مجال من المجالات المعرفية<sup>2</sup>.

ويُقصد بالقراءة الانتقالية تلك القراءة التي يتمّ التعمق فيها في موضوع معين، وهي قراءة هادفة تستجيب لمقاصد قرائية محدّدة لا يمكن أن يُتقنها إلاّ القارئ المتمرس الذي يحسن تحديد أهدافه، كما يحسن اختيار المواضيع التي يجد فيها ضالته.

<sup>1</sup>- نفس المرجع السابق، ص 41

<sup>2</sup>- أحمد عواد، زيدان السرطاوي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة النظرية والتشخيص والعلاج، ص 40-41

### 5- القراءة الناقدة:

تمنح القراءة الناقدة القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية؛ وبين ما يمثل الحقائق و بين ما يمثل آراء وتصوّرات. وهي: "نوع خاص من القراءة المركزة بحيث يقوم القارئ بتقويم ما يقرأ من حيث المحتوى والسياق المنطقي أو النوعية وتحديد نقاط الضعف والقوة في المادة القرائية"<sup>1</sup>، وهي القراءة التي توجه إلى تحليل النص المقروء وبناء الآراء حول القضايا التي يتضمّنها.

### 6- القراءة التصفحية العابرة:

هي قراءة قد تكون بوتيرة سريعة يقوم بها القارئ قصد إيجاد معلومات محدّدة يتطلبها موقف معين، و يستخدم هذا النمط من القراءة عادة "للحصول على المعنى أو الفكرة العامة التي تدور حول المادة المقروءة، وتختلف القراءة التصفحية باختلاف المادة المقروءة. ويمكن تدريب الأطفال على هذا النوع من القراءة بتكليفهم بعمل ملخص لكتاب طويل بعدد معين من الصفحات، ويستطيع من يقرأ هذا الملخص تكوين فكرة عامة عن الموضوع"<sup>2</sup>.

### 7- القراءة الدّراسية:

يتعلق الأمر في حالة القراءة الدّراسية بما يُجرىها التلميذ أو الطالب من قراءة للمادة العلمية في سياق بيداغوجي معين ينسجم معه تجسيدا لأهداف تعلّمية محضّة، فهي عبارة عن "القراءة الجادة والصادقة وأكثر أنواع القراءة تعقيدا باعتبارها نظاما متكاملًا تشتمل على جميع أنواع القراءة التي سبق ذكرها، وتتكامل وظائف الأنواع من القراءات لتشكّل

<sup>1</sup>الأستاذ الدكتور أحمد عواد، الدكتور زيدان السرطاوي، صعوبات التعلم القراءة و الكتابة بين النظرية و التشخيص و

العلاج، ط 1، ص 43

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 43

نظام القراءة الدراسية الفاعلة<sup>1</sup>. ومن الواضح أنّ هذه القراءة تتطلب من القارئ اهتماماً دقيقاً بالنص المقروء للوصول إلى الأفكار الأساسية والتفاصيل المهمة.

### مهارات القراءة:

لا يمكن أن تؤدي القراءة كيفما كان، ولا تتحقق إلا إذا اتسم أداؤها بمجموعة من الخصائص ترتبط بمهارات القراءة، وهي على النحو الآتي:

### أولاً: تعريف المهارة:

لغة: يمكن اعتماد التعريف القائل: " أن المهارة بالفتح الحذف في الشيء، وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضاً، ومنها الماهر الحاذق بكل عمل، وفي الحديث (مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة). الماهر الحاذق بالقراءة وحسب، وإنما امتلاك المهارة التي تمكن القارئ من الفهم الصحيح وإتقان المقروء وتمثله<sup>2</sup>. ويُشير مضمونه إلى أنّ المهارة ليست أي أداء يقوم به المتعلم، و أنها لا تتحقق إلا إذا اتسم أداؤه بعدد من القدرات العليا، مما يحملنا على القول إنّه من شروط المهارة في اللغة الحذف و الأداء الجيد للغة من قبل القارئ.

**اصطلاحاً:** تحتل المهارات على اختلافها أهمية كبيرة في الميدان التربوي، ونجد اختلافاً في الآراء بالنسبة للمربين في تحديدهم لمفهوم المهارات وطبيعتها، فمنهم من يعرفها على " أنّها القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية، انفعالية أو حركية. و فريق آخر يرى أنّها أداء الفرد لعمل ما، يتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية بينما يرى آخرون أنّها نشاط يقوم به الفرد يستهدف من خلاله تحقيق هدف

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 43

<sup>2</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات تعلم القراءة والكتابة، ص 18

معين<sup>1</sup>. وتبعاً لهذه التعريفات يمكننا القول إن مفهوم المهارة مقترن بالكفاءة والإتقان في أداء أنواع مختلفة من الأنشطة، بدنية كانت أو ذهنية مما يؤدي إلى مستوى عال من الدقة و الفهم بأقل جهد وفي أقصر وقت، ويحدّد لنشاط القراءة نوعان من المهارة هما:

#### أ- مهارة التعرف على الكلمة:

إنّ التفاعل مع لغة النص لا يتأتى بسهولة، وعلى خلاف ما يمكن أن نعتقد فإنّه يقتضي مهارة التعرف على الكلمات والتراكيب الناقلة للمحتوى في مستواه الأدنى، أي مستوى الوحدات الجزئية، وهي إحدى المهارات البالغة الأهمية في النشاط القرائي، والتي تحيل على الفكرة المحورية التي أسلفنا ذكرها، ومفادها أن النص قبل كلّ شيء هو لغة، إذ " تعد من القدرات الخطيرة، وذلك لغموض اللغة المكتوبة و إذا كانت تلك القدرة عند الشخص ما تتسم بالطلاقة فإن قدرتهم على الفهم تكون قليلة"<sup>2</sup>، أي أن الطلاقة في هذه المهارة تمكّن القراء من التركيز على معاني النصوص على عكس الذين يبذلون جهداً كبيراً في معالجة النصوص واستخلاص معانيها.

#### ب -الفهم القرائي:

إنّ الفهم القرائي هو مكوّن من مكوّنات النشاط القرائي، وإن كان الهدف من القراءة هو فهم معنى النصّ المقروء فإنه في كثير من الحالات لا نصل إلى معنى واحد في النصّ نفسه.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 18

<sup>2</sup> - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 2010، ص 306.

ويقول فتحي الزيان: "أن الفهم القرائي أكثر المشكلات تأثيراً على ذوي صعوبات التعلم، كما أنه أقلها قابلية للعلاج، فالأطفال الذين يتم تدريبهم على مهارات التعرف على الكلمات وتعالج لديهم هذه المشكلات يحرزون تقدماً ملموساً أو دالاً على اختبارات الفهم القرائي، وتظل حاجاتهم إلى تعلم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعدهم على الفهم والتدريب عليها."<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة في هذا الموضوع إلى أنّ الفهم القرائي هو من العمليات الصعبة والمعقدة خصوصاً على الذين يعانون من اضطرابات نطقية أو نفسية، لذا ينبغي التمييز بين الحالات العادية للنشاط القرائي والحالات الخاصة التي تكون بحاجة إلى تكييف الأداة والنصوص حسب خصائص القراء.

## 2- مفهوم المطالعة والمطالعة الموجهة:

إنّ المطالعة هي الوسيلة المثلى للتعلم والتنقّف في سياقات متعدّدة، فهي من أهم السبل إلى معرفة جزء من حقيقة العالم، وعلى اختلاف طبيعتها ومستوياتها فهي تتناسب فئات متنوعة تحقق لها أهدافها الخاصة.<sup>2</sup>

## 1- مفهوم المطالعة:

تعدّ المطالعة من أسرار النجاح بالنسبة للتلاميذ والطلاب، تيسّر لهم الأمور المعقّدة وتقرّب إليهم الوقائع، وتوسّع مداركهم، فهي مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وهي من الوسائل الإنسانية التي تحقق التعلم الذاتي المستمر لكافة أفراد المجتمع لأنها تمكنهم من مواكبة الأحداث العالمية، وتحديد معلوماتهم وتطويرها بصفة مستمرة.

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 307

<sup>2</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، مدير التعليم الثانوي، منهاج مادة اللغة العربية و آدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجيا، ص 19-20.

بالإضافة إلى توسيع آفاقهم العلمية وبناء شخصياتهم المستقلة. والتعود على المطالعة ليس بالأمر السهل والهين، حيث أنها عملية تدريجية شديدة التعقيد تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية التي تحيط بالتعليم الذي يتلقاه الأفراد في المدرسة، حيث أن التعبير والقراءة والكتابة هما أهم المهارات التي تحرص المدرسة على اكتسابها للتلاميذ في السنوات الأولى من الدراسة، نظراً لأهميتها في عملية التعلم. وعلى ذلك يمكن الحديث عن الفرق الواضح بين الفرد القارئ الذي يتمتع بثقافة واسعة ناتجة عن حسن استثماره لقراءاته في تكوين شخصيته بأبعادها المختلفة وبين فرد آخر لا يميل إلى القراءة ولا يهتم بها، فالكسب مهارة القراءة هي تمهيد لمرحلة أرقى تتصل بشغف المطالعة التي كثيراً ما تتحول إلى هواية.

### المطالعة لغة:

جاء في معجم لسان العرب: "طلعت الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلَعُ طُلُوعاً مَطْلَعاً و مَطْلِعاً، فهي طالعة، وهو أحد ما جاد من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ، و مَطْلِعاً بالفتح، لغة، وهو القياس والكسر الأشهر. والمَطْلِعُ: الموضع الذي تطلع عليه الشمس، وهو قوله: حتى اذا بلغ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُعُ على قوم، وأما قوله عز وجل: هي حتى مَطْلِعِ الفجر، فإن الكسائي قرأها بكسر اللام. وقوله تعالى: هل أنتم مطلعون فاطلع، القراء كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ: هل أنتم مطلعون، ساكنه الطاء مكسورة النون، فأطلع، بضم الألف وكسر اللام، على فاعل.

وطالعت الشيء أي اطلعت عليه، وطلعه بكُتِبِه، وتطلعت إلى ورود كتابك.<sup>1</sup>

فالجذر (طلع) لغة معناه الإشراف والإعلام والرؤية، وكلها تدل على المعرفة والعلم بالشيء.

<sup>1</sup> ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، المجلد الثامن، دار صادر، بيروت، 1990، ص 235 -

## تعريف المطالعة اصطلاحاً:

" المطالعة عملية انفعالية واقعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه و فهم المعاني. وكذلك الاستنتاج والحكم والتذوق وحل المشكلات"<sup>1</sup>، فهي إذا نوع من النشاط الذهني الذي يقوم به المتعلم بغية الحصول على أية معرفة.

ويمكن اعتبار المطالعة عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ فيهندي إلى ما قصده الكاتب من معنى ليستخلصه ويعيد تنظيمة و يستفيد منه، إذن فهي عملية تدريجية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل و الظروف الخارجية المحيطة بالقارئ، فتكون وسيلة لكسب خبرات جديدة تتسجم مع الطبيعة التي تستدعي دائماً المزيد من المعرفة المتجددة و تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية وأنماط تفكيره.

وبهذا فإنّ المطالعة وسيلة من وسائل المتعة والتسلية بها يتحرّر القارئ من مشاكل الحياة و ضغوطاته في أوقات فراغه و يسد حاجاته بالمواد المقروءة، إلاّ أن المطالعة كانت قديماً شكلاً من أشكال القراءة البيغائية التي تشمل النطق بالألفاظ والعبارات فقط ليحل بعد ذلك معنى آخر يتناسب مع اساليب الحياة المتطورة بما تقتضيه من عمق الفهم والبصيرة والقدرة

على إدراك المعاني المتنوعة التي تترجم إلى سلوكيات وأعمال تسعد الفرد والمجتمع على حدّ سواء. ونجد تعريف حشمت قاسم للمطالعة بأنها: " نوع من التمرين الذهني المعقد و المتكامل الذي يقوي التجهيز الذي يقوم به العقل، ويرى البعض أن المطالعة الفعالة تنطوي على أربعة عناصر هي: الإدراك، الاستيعاب، الاستجابة والتمثل فلكي نحصل على المعلومات من المطالعة ينبغي أن نتحقق أولاً من الكلمات، وأن نفسر وأن نتذكر ما نقرأ.

<sup>1</sup> طه حسين الدلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الشروق و النشر و التوزيع، عمان

و قدرة العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف وأفكار ومعلومات لها دلالتها هي التي تحدد مستوى المطالعة.<sup>1</sup>

ويقف هذا التعريف على عملية المطالعة في جلّ مظاهرها فلم يكتفي بوصفها تمرينا ذهنيا معقداً، بل تعداه محاولا الوصول الى أدقّ الأشياء فيها، وهذا لتيقنه من مدى تعقد هذه العمل فهي من وجهة نظره لا تستثير العين فقط، مثلما هو الحال في خطوات المتعلم الأولى للقراءة، بل تستدعي عمليات أخرى كالإدراك، الاستجابة الاستيعاب والتمثيل، وتدلّ هذه العمليات على تعقد عملية المطالعة، باعتبارها عمليات معرفية كما يعتبر قدرة العقل على ترجمة ما تراه العين من أحرف وكلمات ليس دليلا على سرعة المطالعة لدى الشخص.

### المطالعة الموجّهة:

للمطالعة مقام ممتاز لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للمتعلمين، وهي من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك لديهم و هي توسيع معارفهم وتنمي لغتهم و تزويد خيراتهم و قدراتهم.

ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بطريقة هادفة.<sup>2</sup>

### أسس المطالعة:

يقوم نشاط المطالعة على مجموعة من الأسس، ولعلّ أهمها ما يلي:

<sup>1</sup> حشمت قاسم، المكتبة و البحث، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، د ط، 1993، ص 35  
<sup>2</sup> منهاج اللغة العربية، مدير التعليم الثانوي العام، مادة اللغة العربية و آدابها للسنة الاولى ثانوي العام و التكنولوجي، ص

أ- الفهم والاستيعاب: يعدّ الاستيعاب العنصر الرئيسي الذي تقوم عليه عملية القراءة، وهو الغاية منها في الوقت نفسه، وإنّ "مصطلح الاستيعاب يستخدم لوصف العملية التي يؤديها القارئ لفهم المعنى الذي أراده الكاتب في النص و فهمه الآخرون، وهناك من جعل الاستيعاب عملية عقلية نشطة تتضمن تفسير القارئ للمادة المقروءة وتعديله لها بشكل يتناسب خلفيته المعرفية، فهو تفاعل بين القارئ والمقروء، ويتضمن التفاعل تعديل المقروء واستنتاج المعاني النصية في كثير من الأحوال.<sup>1</sup> وتقترن بذلك قراءة النصّ وتلقي مضمونه بعملية ذهنية تستدعي الاستدلال والتأويل لحدوث الاستيعاب، ومنه الوصول إلى مقاصد صاحب النصّ. ويرى آخرون أنّ "الاستيعاب عملية استخراج المعنى من النص المطبوع عن طريق ما قرأ وذلك من خلال المعلومات الواضحة التي يعرضها النص أو من المعلومات الضمنية في النص أو من خلال المعرفة، والخبرة السابقة لدى القارئ."<sup>2</sup>

ومما لا يختلف فيه اثنان أنّ الغاية الأولى للقراءة هي الاطلاع على محتوى المقروء واستيعاب معانيه، وقد يبدو ذلك أمراً بديهياً، وفي ذات الوقت أمراً يقتضي عملية تفاعلية بين القارئ والنص، ودون ذلك تبقى قراءة سطحية لا تتمكّن من استجلاء مضامين النصّ الضمنيّة.

<sup>1</sup> طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط 1، دار النشر، عمان الأردن، 2009، ص 9 .

<sup>2</sup> خليفة فهيد، المطالعة العصرية (قواعد و طرائق )، ط 1، دار النشر الوادي، الجزائر، 2012، ص 46.

## ب- التركيز:

إنّ من مقومات القراءة التركيز على ما تتم قراءته، وذلك "من حيث أن الفهم المناسب والاستيعاب الجيد للنص المقروء لا يكون إلا عن طريق التركيز، فهو البوابة الأساسية للإدراك الحسي للمعاني والأفكار والصور الواردة في النص، فكلما كان تركيز القارئ أشد كلما كانت درجة استيعابه أكثر للنص المقروء والقدرة على تذكره بعد المطالعة ورسوخ محتواه لمدة أكبر هذا، ويبقى التركيز العامل الذي يُساهم في تحقيق عنصر التفاعل بين صاحب النص والقارئ، والضروري لتجسيد الغاية من القراءة.

## ج- امتلاك الثروة اللغوية:

إنّ كان نشاط القراءة سلوكاً يقتضي مراعاة مجموعة من الأسس فإنّه يستدعي امتلاك القارئ للأداة الكفيلة بربطه بالنص، ويتعلّق الأمر هنا باللغة في قواعدها ورصيدها، ومن المنفق عليه أنّ النصّ لغة قبل أن يكون محتوى، "ويعتبر النص المقروء حاملاً للأفكار و المعاني، ولا يمكن بطبيعة الحال إدراك ذلك إلا عن طريق نسخ الكلمات والجمل والوحدات الدالة على المدلول ولا يمكن أن يكشف المعاني والأفكار الكامنة في النص المقروء إلا من خلال امتلاك القارئ ثروة لغوية هامة تعينه على فك شفرات النص، ومنه يجب أن يملك القارئ حصيلة لغوية لا بأس بها حتى يفهم و يستوعب ما يقرأه ويغوص في معانيها، لأن عدم توفر هذا العنصر في القارئ يؤدي إلى صعوبة في انتقاء الكلمات المفتاحية أثناء قراءته للنص حيث يشكل عدم فهم معاني أو مدلولات الكلمات الموجودة داخل النص المقصود

في النص المطالع قبله <sup>1</sup>.

ولا يمكن بطبيعة الحال أن يتمّ فهم محتوى النصّ واستيعابه دون فهم لغته، حيث إنّ تلك القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند المتكلم هي التي تمنحه خاصية تعبيرية خاصة وتعطيه القابلية للتفسير وفك الشفرة، وبالتالي القابلية للتلقي والتأويل كعمليتين تخصّان القارئ بالدرجة الأولى.

### أهمية المطالعة:

تعتبر المطالعة ذلك الممرّ الذي يجب على كل واحد عبوره للوصول إلى ما يمكن له تخيله أو حتى التمكن من تحقيق طموحاته، مهما تكن تلك الطموحات كبيرة أو صغيرة، ذلك باعتبار المطالعة السبيل الوحيد والأكثر نجاعة للإطلاع على العالم بأسره إذا، فهي أمر يجب اكتسابه نظراً لأهميته القصوى ويمكن تلخيص هذه الأهمية في النقاط التالية:

**أولاً:** تسعى المطالعة إلى توسيع خبرة التلاميذ وتنشيط قواهم العقلية وصقل أذواقهم إضافة إلى إثباع دافع الاستماع لديهم وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين، وهذا ما يساعدهم على احترام طرق معيشة الآخرين وطريقة تفكيرهم، فيحدث ذلك تفاهم متبادل بشكل سريع<sup>2</sup>

**ثانياً:** يمكن التلميذ من تحليل الأفكار التي يطالعها، ولما يكتب ذخيرة مناسبة من الألفاظ و التراكيب من خلالها يمكن من التعبير بطلاقة وفصاحة.

<sup>1</sup>-خليفة فهيد، المطالعة العصرية (قواعد وطرائق) ،ص 47

<sup>2</sup> طه علي حسين الديلمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ،دار الشروق و النشر،و التوزيع عمان ،الأردن ،ط 1

ثالثاً: إنّ المطالعة تغني الزاد المعرفي للتلاميذ كذلك تنمي الرصيد اللغوي واكتساب مختلف المعارف ( اللغوية الصرفية).

نقول إنّ المطالعة تزوّد الفرد بمختلف الأفكار والقواعد تفادياً في الوقوع في المشاكل مثلاً مطالعة الكتب الدينية تمنح الفرد كل الأساليب للعيش الرّغيد.

رابعاً: تمكن المطالعة التلميذ بما يعرف بالتوافق الشخصي و الاجتماعي حيث تختلف السلوكيات من جيل إلى آخر و يواجه الشباب مشاكل كثيرة قد تكون جسدية أو عقلية أو معرفية تتطلب منهم القدر الكافي من المعرفة لمجابهتها، والتي من الضروري الحصول عليها من خلال المطالعة.

#### ما بين المطالعة والقراءة:

هنالك فروق دقيقة تفصل بين مفهومي القراءة و المطالعة من حيث الهدف والشكل و الموضوع، وبالرغم من أن الشائع استخدام المفهومين للدلالة على شيء واحد.

#### أ - من حيث الهدف:

" القراءة تهدف إلى تنمية المهارات الرئيسية، كعرفة المفردات و معانيها بدقة والعلاقة بين المفردات والجمل، وإثراء معجمات الطلاب اللغوية بزيادة حصيلتهم من الكلمات و التراكيب والأفكار"<sup>1</sup>. في حين ترمي المطالعة الى تعزيز معلومات تلك المهارات، وتأكيدا ودعمها و ترسيخها و إثراء معلومات الطلاب وغرس حب المطالعة في أنفسهم وحثهم على البحث.

<sup>1</sup> عبد الفتاح حسين البجة، أصول تدريس العربية من النظرية و الممارسة، ص 43 و 44

**ب- من حيث الموضوع:**

موضوعات القراءة تشمل على نصوص قصيرة، تختار في العادة لتدل على موقف وقضايا دينية واجتماعية وإنسانية، أمّا الموضوعات المطالعة فأكثر رقياً وأشمل موضوعاً، إذ تختار من الأعمال الأدبية العربية والعالمية وتتميز بتنوع موضوعاتها، كما أنّها تهدف إلى إثارة

الخيال الرّاقى مع رقة العاطفة والوجدان.

**من حيث الشكل:**

"النص القرائي في العادة يكون أقصر من مثله في المطالعة، ولذلك يمكن أن يتفق لفظ القراءة مع الصفوف الأولى وحين يطلق لفظ المطالعة على القطع في الصفوف العليا".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الفتاح حسين البجة، أصول تدريس العربية من النظرية و الممارسة، ص 43 و 44

## خاتمة الفصل:

-القراءة عملية ميكانيكية لغوية مركبة وتتشكل من مكونين أساسيين، هما فك الرموز و الاستيعاب، وتعدّ مفتاح التعرّف على الحضارات.

-للقراءة أنواع تنقسم كالتالي:من حيث الأداء (قراءة صامتة وقراءة جهرية) ؛ومن حيث الغرض قراءة الدرس، التحدث وقراءة الاستماع..الخ. وهكذا تعتبر عملية المطالعة مرحلة هامة في مسار النمو اللغوي لدى الإنسان عامة والتلميذ خاصّة.

-للمطالعة أسس لابد من توفّرها حتى تكون عملية صحيحة وسليمة، وأهمها الاستيعاب و الفهم والتركيز الذي هو بمثابة البوابة الأساسية للإدراك الحسي للمعاني والأفكار، وكذا اكتساب ثروة لغوية تعين المتعلّم على فك شفرات النص، وهذا باعتبارها نشاطاً تربوياً هاماً.

-المطالعة الموجّهة نشاط تربوي بالدرجة الأولى، وأهم رافد ثقافي من شأنه تزويد المتعلّم بالمعارف المختلفة ممّا يسمح له باختبار قدراته الذاتية من خلال توظيف مكتسباته و مهاراته.

-تعتبر المطالعة الموجّهة من بين الأنشطة المبرمجة في مادة اللغة العربية، والتي ترافق المتعلّم في مراحل تعلّمه حتى يصل إلى المرحلة التعليمية الأخيرة، أي الثانوية ليلتحق بعدها بالجامعة وغايته هو تعويد المتعلّم على المطالعة والقراءة.

# الفصل الثاني: أشكال التعلّم من خلال نصوص المطالعة

العنصر الأول:

\_\_ الأهداف التعليمية لنشاط المطالعة الموجهة

العنصر الثاني:

\_\_ طبيعة النصوص المطالعة وموضوعاتها (تحليل المحتوى)

العنصر الثالث:

\_\_ الكفاءات المستهدفة

## تمهيد:

وهكذا نأتي إلى ختام الفصل الأوّل من هذا البحث، والذي مثّل الجانب النظري منه، من حيث تحديد مجموعة من المعطيات وأهمّها مفهوم المطالعة الموجهة وأهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومفهوم القراءة وأنواعها ومهاراتها، أمّا الجانب التطبيقي من البحث فهو ما سيتمّ تناوله في الفصل الموالي ومن خلاله تحليل نماذج من نصوص المطالعة الموجهة التي تضمّنتها كتب اللغة العربية، وذلك من خلال عرض النص بداية من عنوانه ثمّ الأفكار الرئيسية التي ينقلها وصولاً إلى القيم التي يتضمنها كل نموذج على حده.

### الأهداف التعليمية لنشاط المطالعة:

تعتبر المطالعة نشاطاً تربوياً ذا فائدة تعليمية مؤكّدة، وهو مثل بقية الأنشطة الأخرى المبرمجة من قبل وزارة التربية له أهداف يسعى إلى تحقيقها و هي تدعيم المتعلم بترقية لغوية وتسمى فقه المعرفي وتشارك المطالعة في هذا مع أنشطة أخرى كالقراءة المشروحة و النصوص الأدبية.

-كما تسعى إلى خلق لدى المتعلّم الميل إلى القراءة و حبه لها، و حسن استثمارها للاستفادة منها.

-وتقوم أيضا على اكتشاف المواهب والميول الفردية والمساهمة في تكوين الشخصية المتميّزة المؤثرة في محيطها والمتأثرة بإنتاج الأخرى.<sup>1</sup>

-كما تهدف أيضا إلى: "معالجة قضايا أدبية أو فكرية، سياسية واجتماعية، ويحقق فضلا من غايات التعليمية، غايات تربوية لأنه يثير بعض القضايا و المشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية و بين المجتمعات البشرية مثل قضايا البيئة و العولمة و التسامح الديني و ثقافة الحوار و غيرها...

-تسعى أيضا إلى تنمية الروح الوطنية و روح التسامح و الروح الإنسانية " <sup>2</sup>. وإضافة إلى ذلك " تساعد الإنسان على التكيف النفسي إذ يمكن أن يكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية، كالقراءة تخلص الفرد من العناء والانفعالات كما تساعد على تنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ و الاستمتاع بها."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، د.ط. الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات، 2013، ص15.

<sup>2</sup> كتاب اللغة العربية و آدابها لسنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب و فلسفة و اللغات الأجنبية، النسق و الإشراف الدكتور الشريف مربي، د ت، ص 1 مقدمة الكتاب

<sup>3</sup> حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، ص31.

-إنّ المطالعة من شأنها أن تنمّي قدرة الطالب على القراءة وجودة النطق وحسن الأداء و فهم المقروء فهما صحيحاً من خلال الاستفادة من أساليب الكتاب، كما تمكّنه من الارتقاء إلى مستوى التعبير الكتابي والشفوي. "حيث يتدرب على القراءة الدقيقة الوافية و يتعرف على حقائق و معلومات مختلفة ذات صلة ببيئته وبيئات أخرى. وعلى ذلك نقول إنّ المطالعة تمدّ المتعلّم بمجموعة من القيم الإيجابية والعادات السليمة مثل: حبّ الوطن التعاون، آداب الحديث، وغيرها من السلوكيات الحميدة التي تجعل من المتعلّم فرداً فاعلاً في مجتمعه.

وعلى الرّغم من أهمية المطالعة فإنّنا نجد أنّ بعض المعلّمين يهمل مادة المطالعة و يعتبرها مجرد نشاط يؤدي للاستراحة من عناء بقية الدروس، لذلك لم تحظ بما تحظى بقية الدروس بحيث يميل المتعلّمون والمعلّم كذلك إلى نوع من التكاسل في حصّة المطالعة و عدم الجديّة في العمل، كما يحدث أن يحوّل بعضهم درس المطالعة إلى درس القواعد أو البلاغة، وهذا اعتقاداً منهم أنّ نشاط المطالعة لا جدوى منه الأمر الذي يؤدي إلى غياب الرغبة في المطالعة.

## 2\_ طبّعة نصوص المطالعة وموضوعاتها في كتاب اللغة العربية: (تحليل المحتوى)

### تمهيد:

إنّ كتاب اللغة العربية للطور الثانوي عبارة عن الوثيقة التعليمية التي أقرتها وزارة التربية الوطنية عملاً بتوصيات الخبراء التربويين والمختصّين في المجال التعليمي، والتي تهدف إلى تمكين المتعلّمين في هذا المستوى من صقل مواهبهم وتنمية مهاراتهم. وهي كذلك المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته ومعارفه، والمصدر الذي يستند إليه المدرّس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حصّة الدرس.

### أولاً \_ لتعريف بكتاب اللغة العربية:

هو كتاب موجّه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي (جذع مشترك آداب ولغات أجنبية)، والمسؤول عن إخراجه هو وزارة التربية الوطنية.

### من حيث الشكل:

#### أ\_ الوصف الخارجي:

العنوان: كتاب اللغة العربية

المسؤول عن إخراجه: وزارة التربية الوطنية

المؤلف: -حسين شلوف

-أحسن تليلاني

\_ محمد القراوي

الإشراف: حسين شلوف

النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

تاريخ النشر: 2009

عدد الأجزاء: جزء واحد

عدد الصفحات: 222

ثمن الكتاب: 200 دج

وإذا نظرنا إلى المعلومات الواردة في الغلاف الخارجي للكتاب فنجدها كالاتي:

كتب في أعلى الغلاف: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) ثم يليها (وزارة التربية الوطنية) ثم كُتب العنوان ملوناً في الوسط.

### الوصف الداخلي:

كان التقديم بالبسملة، وحدد في المقدمة مستوى المتعلمين الذين وجه إليهم الكتاب ثم كان الحديث عن المنهج الذي أقرته الوزارة الوصية من حيث بناء الكتاب ومحتواه، كما أشير إلى كيفية تناول المادة اللغوية: نحوها وصرفها وتراكيبها عن طريق المقاربة النصية ثم تحديد فائدة الكتاب.

أما فيما يخص الصور فإننا لاحظنا أنّ ثلاثة نصوص قد أرفقت بصورة مجسدة لمعنى النص حيث تلعب الصورة دورا هاما في التحفيز على المطالعة، ولم ترد بقية النصوص على نفس الشكل، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أنّ بعض المواضيع ذات عمق يكون من الصعب حصرها والتعبير عنها بالصورة.

### تحليل النصوص:

مفهوم النصّ: هو وحدة كبرى شاملة تتكوّن من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أنّ النصّ وحدة لا تتضمنها وحدة أكبر منها والمقصود بالمستوى الأوّل (الأفقي) أنّ النصّ يتكون من وحدات نصيّة صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أمّا الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية، ولهذا عند تحليل النصّ ينبغي أن نتبنى نظرية كلية تتفرّع عنها نظريات صغرى تحتية تجمع كل المستويات.<sup>1</sup>

### إحصاء هوية النصوص و مصادرها:

من خلال ما هو موجود في كتاب السنة الأولى ثانوي نجد أن عدد النصوص لمؤلفين جزائريين هو أربعة، وهذا العدد قليل جداً، وكان من الأجدر أن تكون تلك النصوص أوفر حظاً من غيرها لما لها من علاقة بالهويّة الثقافية للمتعلّمين، أمّا النصوص العربية فكان لها حضور قويّ بعدد سبعة، وعدد النصوص الأجنبية ضئيل جداً حيث نجد نصّاً واحداً، وهذا بالرغم من الانفتاح الثقافي الذي تنشدها وزارة التربية الوطنية.

### دراسة النصوص من حيث المضمون:

نلاحظ أنّ النصوص في مجملها قد عالجت العديد من القضايا، ولعلّ أهمّها القضايا الأخلاقية، وتتسم مضامينها عموماً بنوع من البساطة تماشياً مع مستوى التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية الثانوية.

### أنواع النصوص في كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي:

بعد التطرق إلى مفهوم النصّ، نعرض أنواع نصوص المطالعة الواردة في كتاب اللغة

<sup>1</sup> نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانية النصّ وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي، 2015، ص 42-43.

العربية، ويبلغ عددها 12 نصا من العدد الإجمالي للنصوص، وهو 36 نصا.

الرقم	عنوان النص	مؤلف النص	الصفحة	طبيعة النص	نمط النص
1	إيماني بالمستقبل	بيراتراند راسل	24	سياسي اجتماعي	تفسيري إخباري
2	الرجولة الحقّة	أحمد أمين	46	ديني اجتماعي	تفسيري
3	أرضنا الجميلة	كتاب الجزائر إعداد وزارة الإعلام	61	بيئي ثقافي	وصفي
4	ثقافة ومتقفون	طه حسين	74	ثقافي اجتماعي	تفسيري
5	الأخلاق والديمقراطية	عباس محمود العقاد	92	ديني سياسي	حاجي تفسيري
6	الفيل يا ملك الزمان	سعد الله ونوس	107	سياسي	حواري
7	الإنسان بين الحقوق و الواجبات	أحمد أمين	127	اجتماعي وصفي	تفسيري
8	المواجهة	جميلة زنير	135	اجتماعي	وصفي سردي
9	انتظار	أبو العيد	158	اجتماعي	سردي وصفي

			دودو		
10	مشهد من مسرحية مجنون ليلة	أحمد شوقي	174	اجتماعي	حواري
11	تلوث البيئة	محمد الرميحي	196	علمي	وصفي تفسيري
12	الأدب و الحرية	عباس الجزيري	207	سياسي ثقافي	وصفي تفسيري

### تحليل نصوص المطالعة الموجّهة للسنة الأولى ثانوي:

أخذنا من جملة النصوص المدوّنة في الجدول عدداً منها لتحليلها لغة ومضموناً

دراسة الجوانب اللغوية:

#### النموذج الأول:

\_ الرجولة الحقّة: النص للمؤلف أحمد أمين يتحدث عن بعض ملامح الرجولة الحقّة، وفي نظره هي صفة جامعة لكل صفات الشرف (الاعتداد بالنفس، الوفاء، الاحترام).

ويهدف النص إلى غرس القيم التي يجب أن يتحلّى بها التلميذ بداية من طفولته حيث يجب أن يتّسم بصفات الرجولة الحقّة.

**الجانب الصرفي:** تظهر استجابة التلميذ للجانب الصرفي في النص من خلال تعرّفه على حروف الجرّ ومعانيها، وهي من الحروف التي وردت بكثرة في هذا النص، ومنها: حرف الجرّ (من) في الفقرة الأولى (..لكل صفات الشرف، من اعتداد بالنفس... )<sup>1</sup> بمعنى

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي السنة الأولى، ص 46.

التبعية وأيضاً حرف الجرّ (في) عديد المرات في النص (..لما في ذمته من أسرة وأمة و دين..)<sup>1</sup> بمعنى المصاحبة.

أمّا في ما يخصّ ظروف الزمان والمكان فلم ترد في النص بشكل كبير.

**الجانب النحوي:** أسلوب النص مبني على الجمل الفعلية والاسمية، فمن الجمل الاسمية نذكر القول: (والرجولة صفة جامعة لكل صفات الشرف) غير أنّ الجمل الفعلية هي الأكثر استعمالاً في النص، نحو قول المؤلف: (تعلمه كيف يحافظ على الكلمة)<sup>2</sup>، و(يحافظ على الصك) وكذلك (يعلمه كيف يكون رجلاً).

**الجانب الأسلوبي:** إنّ من الأساليب التي شكّلت النص، الأسلوب الخبري المستعمل في الغالب مع اختلاف الغرض منه، مثل غرض النصّح في قوله: (الوزير رجل من عدّ كرسيه تكليفا لا تشريفاً و رآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاء...)<sup>3</sup>.

ومن الواضح أنّ النصّح والإرشاد هو الغرض الغالب في النص كون المؤلف يوجّه مجموعة من النصائح والإرشادات عن الرجولة مبيّناً كيف يمكن تحقيقها.

إضافة إلى ذلك نجد الأسلوب الإنشائي، وغرضه التمني، ويرتبط بما تمناه المؤلف بوضعه برنامج للرجلة ويرعى الطفل في بيته ومدرسته وجامعته وصولاً إلى وظيفته.

**الجانب المعجمي:** التلميز في هذه المرحلة الثانوية لديه رصيد لغوي ثري مقارنة بالمرحلة السابقة و مثال عن الألفاظ الغامضة في النص و التي يستوجب على المعلم شرحها نجد إضافة إلى ذلك نجد الأسلوب الإنشائي، وغرضه التمني، ويرتبط بما تمناه المؤلف بوضعه برنامج للرجلة ويرعى الطفل في بيته ومدرسته وجامعته وصولاً إلى وظيفته.

<sup>1</sup>الكتاب المدرسي السنة الأولى، ص 46 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 46.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 46.

(إرغام بالتفكير الجزم، الحزم، الازدراء، المذلة... الخ).

### 3\_ المواجهة:

النص للكاتبة الجزائرية "جميلة زنير"، موضوعه ذو طابع اجتماعي يعالج قضية هامة في المجتمع و هي عقوق الوالدين و إهمالهم و البحث على برهم و الإحسان إليهم. و تكمن أهمية هذا الموضوع في توجيه التلاميذ على ضرورة طاعة الوالدين.

**الجانب الصرفي:** استعملت الكاتبة في هذه القصة حروف العطف للمساعدة على الوصف و نقل الأحداث، ورد حرف العطف فاء بمعنى الترتيب و التعقيب في قولها (فلم يرى اليد التي أنزلت في يده ديناراً)<sup>1</sup>

كما يساعد أيضا التلميذ على اكساب ظروف المكان و الزمان في السرد مثل (الصباح، الوقت، النهار، أيام، الفترة، طريق، شارع، مدينة، كوخ...).

والهدف من هذا الجانب هو أن اكساب الطالب القدرة على بناء نماذج قصصية مماثلة

**الجانب النحوي:** تحتوي هذه القصة على جملة القواعد النحوية التي يستطيع التلميذ أن يستثمرها و يضيفها إلى رصيده اللغوي كالجمل الفعلية و الاسمية مثلا:

الجملة الاسمية (العجوز التي تقبع في زاوية الكوخ ) الجمل الفعلية (حركة رأسها، توسدت أفكارها).<sup>2</sup>

**الجانب الأسلوبي:** تنوعت الأساليب في هذا النص من خبرية و إنشائية نجد الأسلوب الخبري بغرض إظهار الحسرة على حال الوالدين مثل: (اختنق الدمع في عينيها...)، و نجد الأسلوب الإنشائي الطلبي (أ هي زوجتك؟)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي السنة الأولى، ص 136 .

<sup>2</sup> الكتاب المدرسي السنة الأولى، ص 135

<sup>3</sup> نفس الرجوع، ص 136

نستنتج أن الغرض من استعمال الأساليب هو مساعدة التلميذ على إيقاظ الجانب التشويقي لديه من خلال توقع كيفية تتابع الأحداث.

**الجانب المعجمي:** يزخر النص بالعديد من المفردات الجديدة و الصعبة على تلميذ المرحلة الثانوية، و نذكر منها: (وضجت، الذعر، ارتطم، الغبطة، فضاء سديمي...) <sup>1</sup>

### تعريف بكتاب اللغة العربية:

كتاب اللغة العربية سنة الثانية ثانوي المسؤول عن اخراجه وزارة التربية الوطنية.

المؤلف: أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خليفي، مصطفى هواري

اشراف: أبو بكر سعد الله

النشر: الديوان الوطني للنشر و الطباعة

تاريخ النشر: 2009

عدد الأجزاء: 1

عدد الصفحات: 223

المستوى: الثاني ثانوي

ثمن الكتاب: 200 دج

إذا نظرنا إلى المعلومات المدونة على الغلاف الخارجي للكتاب بالشكل التالي: إذ كتب على أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ثم تلاها وزارة التربية الوطنية ثم أقم العنوان في الوسط بخط ملون.

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي السنة الأولى، ص 137

### الوصف الداخلي:

إستهل الكتاب بالبسملة ثم تليها المقدمة التي بدأت بتحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب ثم الحديث عن المنهج الذي أقرته الوزارة من حيث بنائه و محتواه، كما أشارت إلى كيفية تناول المادة اللغوية؛ نحوها و صرفها و تراكيبها عن طريق المقاربة النصية ثم تحديد فائدة الكتاب.

### إحصاء هوية النصوص و مصادرها:

من خلال ما ورد في الكتاب نجد أن عدد النصوص الجزائرية هو ثلاثة وهو عدد قليل جداً، أما النصوص العربية قد كان لها حضور قوي كما نلاحظ غياب تام للنصوص الأجنبية رغم الانفتاح الثقافي و التطور التكنولوجي.

### دراسة النصوص من حيث المضمون:

نلاحظ أن هذه النصوص تتميز ببساطة اللغة و سهولة الألفاظ ما يسهل على التلميذ فهمها و استيعابها و غرس حب المطالعة و إنماء الرغبة في قراءة القصص.

### أنواع النصوص:

يبلغ عدد نصوص المطالعة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي اثنتا عشر نصاً من العدد الاجمالي الذي يبلغ عدده 36 نصاً.

الرقم	عنوان النص	مؤلف النص	الصفحة	طبيعة النص	نمط النص
1	باب الحمامة و الثعلب و الملك الحزين	لابن المقفع	20	ثقافي بيئي	وصفي
2	بلاد الصين	لابن بطوطة	39	ديني اجتماعي	سردي

وصفي					
سردي وصفي	ديني اجتماعي	56	لابن العلاء المعري	مقتطفات من رسالة الغفران	3
سردي وصفي	علمي	72	بديع الزمان	المقامة العلمية	4
حجائي	علمي	90	مالك بن نبي	خواطر في بناء الحضارة	5
سردي	اجتماعي	108	لابن طفيل	حي بن يقظان (الجزء الأول)	6
سردي	اجتماعي	124	لابن طفيل	حي بن يقظان (الجزء الثاني)	7
سردي وصفي	اجتماعي سياسي	140	مالك حداد	الشاعر المضطهد	8
حواري سردي	سياسي اجتماعي	156	لأحمد رضا حوحو	حمار الحكيم	9
تفسيري	بيئي ثقافي	177	مخائيل نعيمة	كتاب الطبيعة	10
سردي	اجتماعي	196	محمود تيمور	حزن أب	11
سردي	ثقافي	214		ألف ليلة و ليلة	12

### تحليل نصوص المطالعة الموجهة للسنة الثانية ثانوي:

لقد أخذنا من الجدول بعض النصوص لتحليلها:

#### دراسة الجوانب اللغوية:

باب الحمامة و الملك الحزين: هذا النص لابن المقفع، تدور أحداث القصة بين حمامة نقلت عشاها إلى رأس النخلة، فراح الثعلب يهددها مما اضطرها إلى التضحية ببعض صغارها، و لما ضاقت ذرعا من هذه الحالة شكت به إلى الملك الحزين فأعطاه حلا يتمثل في رفض و عدم الإنصياح لمطالب الثعلب، إذ أن هذا الأخير انتقم منهم بتدبير مكيدة جعلته يضع رأسه بين عنقه.

وردت في هذا النص بعض المبادئ و القيم التي يستفيد منها الإنسان في حياته نذكر منها:

مبدأ الاستشارة الذي يعتبر أهم مبدأ للنجاح و العمل. و يكمن الهدف من هذه القصة في:

-وجوب تقديم النصيحة للغير.

-الجبن و السذاجة عار لصاحبها.

#### الجانب الصرفي:

تظهر استجابة التلاميذ للجانب الصرفي من خلال تعريفهم على مختلف حروف الجر و معانيها و نذكر مثال على ذلك " في " -جاء بمعنى الاستعلاء، كما نجد أن النص لا يخلو من ظروف زمان (ساعة، سنة).

ظرف المكان (رأس النخلة، شاطئ، النهر)

### الجانب النحوي:

لقد وُصف الكاتب في هذا النص جملة اسمية أكثر إلا أنه وردت بعض الجمل الفعلية مثال  
 عل الجمل الفعلية (فرغت من النقل) (حضنت بيضها) (فوقع على شاطئ البحر)، أما الجملة  
 الاسمية (يا مالك الحزين إن ثعلبا دهيت به)<sup>1</sup>.

### الجانب الأسلوبي:

لقد مزج الكاتب بين الأسلوب الإنشائي و الخبري حيث أن الأسلوب الإنشائي غرضه  
 البلاغي في قوله: "أرني" هو التحفيز.

كما نجد الكاتب اعتمد الأسلوب الخبري لأنه الأنسب في السرد القصص.

### الجانب المعجمي:

يحتوي هذا النص على مفردات و مصطلحات جديدة من شأنها إثراء الرصيد اللغوي  
 للتلميذ جديدة منها (سحقها، كاسفة اللون، ارني)

خواطر في بناء الحضارة:

هذا النص للكاتب الجزائري مالك بن نبي، حيث يتحدث فيه عن كيفية تخطيط بناء الحضارة  
 الإنسانية إذ يرى أنها إنجاز عظيم لا يمكن أن يوهب أو يشتري أو يستورد، فمالك بن نبي  
 و قد أولى اهتماماته لتحريك الإنسان الذي يمثل جوهر الحضارة إلى الفعالية و العطاء  
 و الإنتاج، كما يرى أيضا بأن الحضارة هي بناء مركب اجتماعي لثلاثة عناصر و ليست  
 عملية تكديس لمنتجات الحضارة الانسانية.

<sup>1</sup>الكتاب المدرسي السنة الثانية،ص 20.

### الجانب الصرفي:

يتجلى الجانب الصرفي في هذا النص: استعمال أدوات التوكيد كونها أنسب في نمط الحجاجي و التي تساعده على إثبات وجهة نظره. ونذكر بعض أدوات التوكيد مثل: \_أدوات التوكيد (فقد أن إن...)

كما تكسب التلميذ كيفية استعمال ظروف الزمان (العصر، سنوات) و المكان (الطريق).

### الجانب النحوي:

وضف الكاتب في هذا النص مجموعة قواعد نحوية تكمن في استثمار الجمل الاسمية والفعلية (أردنا أن نبني مجتمعنا أفضل). الجملة الاسمية (إن اليابان قد بنى مجتمعه).

### الجانب الأسلوبي:

بروز الأسلوب الانشائي بكثرة في النص مثل الاستفهام كقوله: (أين توجهنا ؟) (و ما معنى سير اليابان).

### الجانب المعجمي:

يحمل النص العديد من المصطلحات و المفردات التي تمكن التلميذ من إثراء رصيده اللغوي مثلاً: (سباتا، كدسنا...).

### تعريف بكتاب اللغة العربية:

كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي المسؤول عن اخراجه وزارة التربية الوطنية.

المؤلف: دراجي سعدي، سليمان بودنان، نجاه بوزيان، مدني شحامي، الشريف مربي

إشراف: الشريف مربي

النشر: وزارة التربية الوطنية

تاريخ النشر: 2008

عدد الأجزاء: 1

عدد الصفحات: 287

المستوى: الثالثة ثانوي

ثمن الكتاب: 200 دج

إذا نظرنا إلى المعلومات الموزع على الغلاف الخارجي للكتاب بالشكل التالي: كتب على أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ثم تلاها وزارة التربية الوطنية ثم كتب العنوان في الوسط ملون.

### الوصف الداخلي:

استهل الكتاب بالبسملة ثم تليها المقدمة التي بدأت بتحليل المستوى الذي وجه إليه الكتاب، ثم الحديث عن المنهج الذي أقرته الوزارة من حيث بنائه و محتواه. و أشارت إلى كيفية تناول المادة اللغوية نحوها و صرفها و تراكيبها عن طريق المقاربة النصية ثم تحديد فائدة الكتاب.

### إحصاء هوية النصوص و مصادرها:

من خلال ما ورد في الكتاب نجد عدد النصوص الجزائرية هو ثلاثة و هذا العدد قليل جدا، أما النصوص العربية قد كان لها حضور قوي، كما نلاحظ غياب تام للنصوص الأجنبية رغم الانفتاح الثقافي و التطور التكنولوجي.

### دراسة النصوص من حيث المضمون:

نلاحظ أن هذه النصوص تتميز ببساطة اللغة و سهولة الألفاظ بالتالي يتمكن التلميذ من فهمها و يعود الهدف من هذه النصوص تثقيف و غرس حب المطالعة و إنماء الرغبة في قراءة القصص.

### أنواع النصوص:

يبلغ عدد نصوص المطالعة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي اثنتا عشر نسا من العدد الإجمالي الذي يبلغ عدده 36 نسا.

الرقم	عنوان النص	مؤلف النص	الصفحة	طبيعة النص	نمط النص
1	إنسان ما بعد الموحدين	مالك بن نبي	22	سياسي اجتماعي	سردي
2	المثقفون و البيئة	غازي الذبيبة	48	ثقافي	حجاجي
3	المجتمع المعلوماتي	محمد البخاري	65	علمي	إخباري
4	ثقافة أخرى	زكي نجيب محمود	85	ثقافي	حجاجي، سردي، إخباري

5	رصيف الأزهار لا يجيب	مالك حداد	109	سياسي	سردي
6	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	سعاد محمد خضر	135	علمي	تفسيري
7	التسامح الديني مطلب إنساني	عقيل يوسف عيدان	154	ديني ثقافي	حجائي
8	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟	خالد زيادة	176	اجتماعي	تفسيري
9	الأصالة و المعاصرة	محمد عابد الجابري	196	ثقافي	تفسيري
10	من رواية الأمير	واسني لأعرج	223		سردي
11	ثقافة الحوار	خالد بن عبد العزیز أبا خليل	245	ديني ثقافي	إخباري
12	العلامة الجزائري "محمد أبو شنب"	محمد السعيد الزاهري	277	علمي	سردي

### تحليل نصوص المطالعة الموجهة للسنة الثالثة ثانوي:

لقد أخذنا من الجدول بعض النصوص لتحليلها:

#### دراسة الجانب الغوي:

#### 2-المجتمع المعلوماتي:

صاحب النص هو محمد البخاري، حيث يعالج قضية ميلاد المجتمع المعلوماتي الذي يمكن أن تشارك في بنائه كل عناصر التركيبة الاجتماعية (العولمة) و هي جزء اهتماماته لأن أي مجتمع لا يمكن أن يعيش منعزلا عن بقية المجتمعات و اعتبر أن تكامل بينها المجتمعات بعد انهيار المعسكر الاشتراكي ونتيجة للتطور التكنولوجي والإعلامي، ظهر المجتمع المعلوماتي الذي يشارك فيه كل بني الانسان القادرين على المشاركة.ويعتبر المجتمع المعلوماتي المجتمع الذي تصل فيه المعلومة لأي فرد إلى أي مكان في الكرة الأرضية. فقد غيرت الأوضاع الاقتصادية و السياسية و الثقافية العالم بسرعة هائلة، كما أنها جلبت فوائد لا تقل أهمية عن الثورات الإنسانية.

#### الجانب الصرفي:

تظهر إستجابة التلاميذ للجانب الصرفي من خلال تعرفهم على حروف الجر(في، ب، على) و حروف العطف(و، ثم...) و الاسم الموصول (الذي، التي).

#### الجانب النحوي:

وضف الكاتب في النص الجمل الاسمية و الفعلية و هذا ما يسمح للتلميذ بتوظيفها بشكل سهل أثناء تشكيله لنصوص التعبير الكتابي.

**الجانب الأسلوبي:** استعمل الكاتب الأسلوب خبري بحيث قدم معلومات ثم أرفدها بشروح و تفصيلات، عارضا كل ما له علاقة بالموضوع من أنصار و معارضين ثم التوصل إلى الختام، و هكذا يكون التلميذ قد استنتج كيف يوظف الأسلوب خبري في كتاباته.

#### الجانب المعجمي:

يزخر النص بمجموعة من المفردات و المصطلحات التي يوضيها التلميذ إلى معجمه اللغوي مثل (العولمة، التنمية، تداعيات العولمة).

#### 4-رصيف الأزهار لا يجيب:

صاحب النص "مالك حداد"،يتناول موضوعه مساهمة المثقفين المغتربين في الثورة التحريرية و تظهر فيه شخصيتان هما: خالد وهو مغترب بفرنسا و زوجته وريدة المرأة التي تركها زوجها و هاجر حيث تتجرع من كأس الألم و المرارة ، فتراسله و تلومه و لكنها أيضا تخبره أنها تحبه. و يعتبر خالد بن طوبال شاعر يعاني من الإاضطهاد مما جعله يسافر، و هو في المهجر يبلغه خبر وطنه وشعبه الذي لا يزال تحت وطئة دمار و لكنه كان متفائل رغم ظروف القاسية.

#### الجانب الصرفي:

يظهر الجانب الصرفي قي هذا النص بتوظيف الأسماء الموصولة مثل (الذي، التي، الذين).

-كان (كان يتساءل ) وإستخدام ظروف زمان ومكان (الفجر، التاريخ) ظرف المكان (الجبال، الجزائر، السجون).

### الجانب النحوي:

و قد وظف الكاتب في هذا النص الجمل الفعلية و الإسمية منها على سبيل المثال :

\_ الجمل الفعلية (كان يشعر بالخوف الشديد، سيبقى الحب و سيعيش الطفل..)

\_ الجمل الاسمية (وردية هي رمز المرأة الجميلة )

### الجانب الأسلوبي:

إستعمل الكاتب الأسلوب القصصي و هي فن من فنون النثرية تعتمد على سرد  
حادثة أو مجموعة من الأحداث التي جرت لأشخاص في بيئة زمنية و مكانية معينة، و هذا  
ما يخلق في نفسية المتعلم روح التشويق في مطالعة أحداث القصة.

### الجانب المعجمي:

تعرف على مصطلحات جديدة تدل على الإيحاء و قد تفوق الكاتب في توظيفها أمثلة  
(الرجال:توحي بالقوة، إنسان:توحي بالمبادئ السامية و الأخلاق الرفيعة ).

الكفاءات المستهدفة من تدريس نشاط المطالعة الموجهة في مناهج الطور الثانوي :

**تمهيد:**

جاءت مناهج التعليم الثانوي مبنية على المقاربة بالكفاءات التي جعلت العملية التعليمية بناء متواصلًا و متكاملًا، حيث يبني التلميذ معارفه بنفسه فتترسخ في ذهنه، ويتمكن من توظيفها في عملية التواصل و حل المشكلات التي تعترضه أثناء الدراسة.

يتكون مصطلح المقاربة بالكفاءات من مصطلحين هما المقاربة و الكفاءة:

### 1-تعريف المقاربة:

قرب لغة: "هي القُراب و القُراب، مقارنة الشيء و قد أُقربه و فيه قُربة و قرابة، من قولهم قدح قربان و هي القربي و منه تقارب ضد تباعد." <sup>1</sup>

اصطلاحًا: "المقاربة في معناها الاصطلاحي هي الطريقة التي يتناول بها موضوع ما ويتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما.

وهي أيضا كيفية معينة لدراسة مشكل أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج مقارنة على استراتيجية عمل " <sup>2</sup>

<sup>1</sup> العلامة ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار العارف كرنيش، النيل، القاهرة، مجلد 5، دت، ص 3567

<sup>2</sup> لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي و المقاربة بالكفاءات، دار هوهة الجزائر، سنة 2003، ص 59 - 60

### تعريف الكفاءة:

لغة: "يقال كفاك الشيء يكفيك، و قد كفى كفاية كفاء.الكاف و الفاء و الهمزة أصلان يدل أحدهما على التساوي و الكفاء الممثل قال تعالى: " و لم يكن لم كفوا أحدا " سورة الإخلاص الآية 4

كفأ: كافاه على شيء.مكافأة و كفاء: جازاه يقول مالي به قبل و لا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه.

و يوضح المعجم الوسيط أن الكفاية تعني الاستغناء عن الغير (كفاء الشيء كفاية: استغنى به عن غيره فهو كاف، و يقال كفاء مؤنثته و حفظه شر فلان، بينما الكفاءة تعني المماثلة في القوة و الشرف، و في حالة العمل يقصد بها القدرة عليه و حسن تصريفه.

و الكفاءة أصلها لاتيني competence وهي من الكلام الدخيل على اللغة العربية و يقابلها في اللغة الإنجليزية و الفرنسية المصطلح competence و (competence) على التوالي و هناك من يستعمل مصطلح الكفاية و آخرون يستعملون الكفاءة، لكنها يؤيدان المعنى نفسه

### اصطلاحا:

لقد ورد للمصطلح الكفاءة تعاريف كثيرة و متعددة منها:

يعرفها ليفي لوبوايي 1996 levy loboyer: بأنها (الرصيد السلوكي للفرد و الذي يجعله فعال في و ضعية معينة )، أما جيلي 1991 gillet فيرى أنها نظام من المعارف المفاهيمية و المنهجية المنظمة في شكل مخطط عماليتي تسمح في إطار عائلة من الوضعيات بتحديد مهمة، مشكلة و حلها بكيفية فعالة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زوليخة علال ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات ،السنة الثالثة

متوسط أنموذجا ،سنة 2009\_2010 ،ص 25\_26

## تعريف المقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات جاءت لإثراء و تحسين البيداغوجي و ليس لمحو أي فن تربوي قديم (المقاربة بالأهداف). "و هي المقاربة المعتمدة في المناهج الدراسية، و هي اختيار منهجي يمكن المتعلم في النجاح في هذه الحياة على صورتها، و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة"<sup>1</sup>

و كتعريف آخر هي " مذهب بيداغوجي يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين و التحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة"<sup>2</sup>

نرى أن المقاربة بالكفاءات ليست مفهوما جديدا لكنها تختلف من قطاع التعلم، هذا الأخير يعني المعلم و المتعلم و لكي يكون المعلم كفاء يجب أن يوظف عدة القدرات كالتحليل و التعبير و التعمق في تناول بعض الوضعيات، التواصل مع زملائه حول ما يقوم به من الأعمال.

أما بالنسبة للمتعلمين المطلوب منهم تعلم كيفية استخدام مختلف المعارف و القدرات في وضعية ما إذ لا ينبغي اكتفاء بتعليمهم الكلمات بل يجب أن يتعداها إلى كتابة نصوص.

لذي يقول أن الكفاءة تتجلى في استعمال عدة معارف و مهارات في نسق يؤدي إلى نتيجة معينة، كحل مشكلات أو الإجابة على السؤال. ولهذه المقاربة عدة أنواع أهمها :

<sup>1</sup> العربي محمد ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،"دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات ،دراسة ميدانية

بالمدراس الابتدائية في مستغانم ،ص 21

<sup>2</sup> المرجع نفسه ،ص 81

1- "الكفاءة القاعدية: (c.de base) هي مجموعة نواتج التعلّات السابقة التي يجب على المتعلم التحكّم فيه ليتسنى له الدخول دون صعوبة في تعلّات جديدة لاحقة، فهي الأساس الذي يبني عليه التعلّم و تركز على الوضعية المشكّلة.

2- الكفاءة المرحلية: (c.de tape) هي التعلّيات التي تسمح بمرور للأهداف الختامية و تجعلها أكثر قيمة للتجسيد. فالقراءة وسيلة مرحلية انتقالية لتحقيق الكفاية الختامية المستهدفة

3\_ الكفاية الختامية: c.finale تصف كليا و تتميز بطابع الشمولية و تعبر عن مفهوم ادماجي لمجموعة من الكفاءة المجزأة، كأن ينتج نصا يوظف فيه جملة من الموارد التي سبق له تعلّمها.

و الكفاءة الختامية قد تتحول إلى كفاءة قاعدية التي كانت بدورها كفاءة ختامية.<sup>1</sup>

إن العملية التربوية ترمي من خلال نشاط المطالعة عموما إلى تحقيق أهداف عديدة تتعلق بالمتعلم نفسه، فهي تتحقق من خلال ما يلي :

<sup>1</sup> دليل الأستاذ الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعلّم الثانوي (جميع الشعب) ،إعداد سعيدي نجاة

بوزيان ،سليمان بوزيان ،ص 7

- تمكن التلميذ من فهم مختلف النصوص المقترحة عليه و كذا توظيف اللغة توظيفا سليما في كتاباته.

- تنمية قدرة الطالب على القراءة و جودة النطق.

- تعزيز المهارات و تأكيدها و دعمها و ترسيخها وإثراء معلومات الطلاب، و غرس حب المطالعة في نفوسهم.

- "توسيع خبرة التلاميذ و تنشيط قواهم العقلية وتهذيب و صقل أذواقهم إضافة إلى إشباع دافع الاستطلاع لديهم و تمكينهم من معرفة أنفسهم والآخرين، و هذا ما يساعدهم على احتام طرق معيشة الآخرين و طرائق تفكيرهم فيحدث في ذلك تفاهم متبادل بشكل يسير و سريع لذلك فالمطالعة تفتح أبواب الثقافة العامة".<sup>1</sup>

- الإستفادة من أساليب الكتاب و الشعراء المجدين و محاكاتهم.

- "إثراء الرصيد المعرفي و الأدبي للمتعلّم و توسيع مجال أفكاره لفهم مختلف نواحي النص.

- جعل المتعلم يستغل ما يطالعه و ما يقرأه في معالجة الوضعيات المقترحة عليه".<sup>2</sup>

- "فهم الكلمات و المعاني المتعددة.

- تنمية قدرة التلاميذ على فهم المقروء فهما صحيحا واسعا.

- القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية و الثانوية في الأثار المقروء"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الفتاح حسين البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية و التطبيق، ص 64

<sup>2</sup> الوثيقة المرافقة بمناهج للسنة الثانية من التعليم العام و التكنولوجيا ص11.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، مناهج مادة اللغة العربية و آدابها للسنة الأولى من التعليم التكنولوجي ص 21.

## خلاصة الفصل:

-إن المقاربة البيداغوجية المعتمدة في هذه الكتب هي المقاربة بالكفاءات التي تسعى لوضع مبادئ التربوية توافق الخصائص العقلية والوجدانية للتلاميذ، أما فيما يخص لنصوص المطالعة الموجهة في كتاب التي كان عددها اثني عشر نصا لكل مستوى. لقد غلبت عليها النصوص العربية على حساب النصوص الجزائرية التي مثلت نسبة قليلة في الكتاب.

-نصوص المطالعة يجب أن تكون موضوعات متنوعة بين الجزائرية و العربية و الأدب العالمي، وما يهمنا هو أن يتعرف المتعلم في هذه المرحلة على أصناف من التعبير العربي و الغربي و أن يتذوق جمالية اللغة من خلال شرح المعاني المقصودة و ما ترمي إليها هذه النصوص من القيم التربوية و الفنية. و هكذا يستطيع التلميذ من تحسين مستوى تعبيره الفني.

وعلى العموم فإن هذه النصوص مناسبة الأسلوب والأفكار لعمر التلاميذ المرحلة الثانوية. و من خلال تحليلنا لنصوص لقد وجدنا أن بإمكان المعلم استغلال هذه النصوص لصالح التلميذ لما تحويه من المعلومات المختلفة سواء كانت صرفية، نحوية، معجمية، أسلوبية. أحسن استغلال في تنمية الملكة اللغوية و تحسين قواعده اللسانية، لذا على المعلم استثمار حصة المطالعة الموجهة.

خاتمة

إلى هنا يكون البحث قد استوفى بعون الله و فضله دراسته النظرية و التطبيقية، وفي ختام القول يمكن أن نستخلص أهم النتائج التي توصلنا إليها و تتمثل في ما يلي:

-القراءة مهارة لغوية يبرز دورها في الاتصال اللغوي و هي خير وسيلة لتزويد التلميذ بما يحتاجه من الثقافة و العلوم. و هي من أهم المهارات التي يتعلمها في المدرسة. كونها وسيلة من وسائل التفاهم و الإتصال التعليمي لجميع المواد التي يدرسها و يتعلمها التلميذ في المؤسسات التعليمية، كما أنها من السبل الفعالة في توسيع أفاق الفرد المعرفية و التنقيفية.

-القراءة بمهاراتها المختلفة هي أساس التعلم في الأطوار الثلاثة، لأنها تؤثر في تقدم التلميذ في جميع المواد الدراسية.

-المطالعة الموجهة كأى عملية تعليمية يسعى بها المعلم إلى إنجاح العملية التعليمية و التعلمية و إكتساب المعارف المختلفة للتلاميذ.

-بالرغم من إستخدام مصطلح القراءة و المطالعة للدلالة على معنى واحد إلا أن هنالك فروقا كبيرة تفصل بينهما.

-للمطالعة دور كبير في تثقيف المجتمعات و إعداد الأجيال لما تحمله من قيم تهذب الوجدان و تغذي العقل، و بالرغم من كل هذه الإجابات، نجد أن هناك من لا يعطي أهمية لهذا النشاط التربوي خصوصا من مدرسيها أو التلاميذ، و لعل ذلك يعود عدة أسباب نذكر أهمها نقص الوعي بأهمية المطالعة و دورها في تفعيل العملية التربوية و تحقيق غاياتها في دعم المقررات الدراسية.

-تستوجب المطالعة التمكن من مهارة القراءة و الإلمام المسبق بقواعدها ليتمكن من عملياتها المركبة من التقويم و التحليل و التعليل و من ثم الحكم.

-نشاط المطالعة هو نشاط مهم في مسيرة تعليم اللغة العربية، و لها دور كبير في ذلك، و تتمثل في نصوص منتقاة بعناية فائقة مع الحرص على توفر كل الشروط الملائمة من قيم تربوية و جوانب لغوية.

للمطالعة الموجهة أهمية كبيرة في إثراء المخزون المعجمي للتلميذ و في تنمية رصيده اللغوي.

-تسعى المطالعة إلى تقديم ما هو أنفع للتلميذ وأكثر إفادة، وكذا إلى تهذيب عواطفه وتمكنه من القيم الأخلاقية.

-طغت النصوص العربية كتب اللغة العربية للطور الثانوي على النصوص الجزائرية.

\_اقتصرت النصوص الأجنبية على ثلاثة نصوص فقط، مما يؤكد عدم تنوع هذه النصوص أثناء عملية انتقائها.

تضمنت نصوص المطالعة الموجهة على نصوص اجتماعية و دينية، في حين نلاحظ نقصا في إيراد النصوص العلمية.

-تضمنت بعض عناوين نصوص المطالعة الموجهة جانبا من التشويق و الإثارة بغرض استقطاب رغبة التلميذ في المطالعة و حثه على الولوج في الموضوع.

\_تضمنت النصوص جوانب فكرية و معلومات جديدة تضاف إلى رصيد المتعلم، زيادة على ذلك مجموعة من القيم التربوية و المبادئ كنص الرجولة الحققة.

-تمكن نصوص المطالعة الموجهة التلميذ من اكتساب آليات صرفية، كاستعمال حروف الجر و معانيها و استعمال ظروف الزمان و المكان.

-كما أنه بإمكان التلميذ استثمار المعطيات النحوية كاستعمال الجمل الإسمية و الفعلية.

-بإضافة إلى أن نصوص المطالعة الموجهة تتميز بجوانب أسلوبية خاصة يجدر على التلميذ استيعابها و استثمارها.

\_كما أن كل نص يحمل في طياته مفردات جديدة، يعمل المعلم على شرح معانيها و اكسابها للتلميذ و تزويده بها و إثراء معجمه، لإضافة إلى شرح العبارات الغامضة و التعرف على الحقول المعجمية لكل نص.

-يستغل بعض الأساتذة حصة المطالعة لتطبيق الكثير من القواعد اللغوية، مما يثبت جهل الأستاذ بأهمية المطالعة الموجهة في حد ذاتها.

هذا ما توصلت إليه دراستنا هذه، و في الأخير نسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا و يوفقنا لما هو خير و صواب.

## قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

\_أولاً:

-القرآن الكريم

-رواية حفص عن عاصم

ثانياً:

المعاجم العربية:

-ابن منظور بن مكرم ابن علي أبو الفضل، لسان العرب، ج 3، د ت.

ثالثاً:

الكتب العربية:

-أحمد عوان، زيدان السرطاوي، صعوبات التعلم القراءة و الكتابة، النظرية و التشخيص، ط 1، مؤسسة التربية الخاصة و التأهيل، مصر، سنة 2011.

\_حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، وزارة الثقافة، دمشق، سنة 2011.

\_حشمت قاسم، المكتبة و البحث، دار غريب للطباعة، القاهرة، مصر، د ط، 1993

-خليفة فهد، المطالعة العصرية، القواعد و طرائق، ط 1، دار النشر، الوادي، الجزائر، سنة، 2011

-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، دار النشر عمان، ط 1، سنة 2009

- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة و أهميتها مستوياتها، أنواعها، مهارتها، دار الفكر، دمشق، د ط، سنة، 2007

- سليمان عبد الواحد يوسف غبراهيم، صعوبات التعلم، الأكاديمية و الاجمالية و الانفعالية، دار النشر، مصر، سنة 2010.

- عبد الفتاح حسين البجة، أصول التدريس بين النظرية و الممارسة، العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار النشر عمان، ط 1، سنة 2009.

- لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي و مقارنة بالكفاءات، دار هومة، الجزائر، د ط، سنة 2009.

- محمد بوبكر، فن القراءة و الطفل و حق القراءة، مؤسسة النشر و التوزيع، دار البيضاء، ط 1، الجزائر، سنة 2003.

- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانية النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي، 2015.

- كتاب اللغة العربية و آدابها الأولى ثانوي

- كتاب اللغة العربية و آدابها السنة الثانية ثانوي

- كتاب اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة ثانوي

ثالثا:

**المذكرات و الرسائل الجامعية:**

زليخة علال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تعليمية نشاط في ضوء المقاربة بالكفاءات،  
السنة الثالثة متوسط أنموذجا، سنة 2005 - 2006

رابعا:

**المواقع الشبكية:**

-جيلاني بوبكر، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف و الكفاءات، جامعة شلف  
www.UNIV.CHLEF.DZ، شوهذ يوم 2020/12/24

\_طالبة حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفاءات (من المفهوم إلى التقويم)  
www.UNIV.CHLEF.DZ، شوهذ 2020/12/24

-اللجنة الوطنية للمناهج، مدير التعليم الثانوي، مناهج مادة اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي  
العام و التكنولوجي

www.EDUCATION.GOV

- اللجنة الوطنية للمناهج، مدير التعليم الثانوي، مناهج مادة اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي  
العام و التكنولوجي

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

4	إهداء.....
1	مقدمة.....
5	الفصل الأول.....
5	الفصل الأول: في مفهوم المطالعة و أهميتها.....
5	- القراءة مفهومها وأنواعها ومهاراتها.....
5	- المطالعة والمطالعة الموجهة (مفهومها، أهميتها، أسسها).....
5	- نصوص القراءة ونصوص المطالعة في مادة اللغة العربية.....
5	(ما بين القراءة والمطالعة).....
6	تمهيد:.....
7	القراءة مفهومها وأنواعها:.....
7	أ- تعريف القراءة.....
7	1- لغة.....
8	2- اصطلاحا:.....
9	أنواع القراءة:.....
9	أولاً: أنواع القراءة من حيث الأداء.....
9	1- القراءة الصامتة:.....
10	مميزات القراءة الصامتة:.....
10	2- القراءة الجهرية:.....
11	ثانياً: أنواع القراءة من حيث الغرض:.....
11	1- قراءة الاستماع:.....
12	2- القراءة السريعة:.....
12	3- القراءة الفاعلة:.....
13	4- القراءة الانتقالية:.....
14	5- القراءة الناقدة:.....
14	6- القراءة التصفحوية العابرة:.....
14	7- القراءة الدراسية:.....
15	مهارات القراءة:.....

15	أولاً: تعريف المهارة:
15	لغة:
16	اصطلاحاً:
16	أ- مهارة التعرف على الكلمة:
16	ب- الفهم القرائي:
17	2- مفهوم المطالعة والمطالعة الموجهة:
17	1- مفهوم المطالعة:
18	المطالعة لغة:
19	تعريف المطالعة اصطلاحاً:
20	المطالعة الموجهة:
20	أسس المطالعة:
21	أ- الفهم والاستيعاب:
22	ب- التركيز:
22	ج- امتلاك الثروة اللغوية:
23	في النص المطالع قبله ".....":
23	أهمية المطالعة:
24	ما بين المطالعة والقراءة:
26	خاتمة الفصل:
28	الفصل الثاني: أشكال التعلّم من خلال نصوص المطالعة
28	العنصر الأول:
28	_ الأهداف التعليمية لنشاط المطالعة الموجهة.....
28	العنصر الثاني:
28	_ طبيعة النصوص المطالعة وموضوعاتها (تحليل المحتوى) .....
28	العنصر الثالث:
28	_ الكفاءات المستهدفة.....
28	تمهيد:
29	الأهداف التعليمية لنشاط المطالعة:
32	2_ طبيعة نصوص المطالعة وموضوعاتها في كتاب اللغة العربية: (تحليل المحتوى).....

32	تمهيد:
32	أولا _ لتعريف بكتاب اللغة العربية:
32	من حيث الشكل:
32	أ_ الوصف الخارجي:
33	الوصف الداخلي:
34	تحليل النصوص:
34	مفهوم النص:
34	إحصاء هوية النصوص و مصادرها:
34	دراسة النصوص من حيث المضمون:
34	أنواع النصوص في كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي:
40	الوصف الداخلي:
40	أنواع النصوص:
42	تحليل نصوص المطالعة الموجهة للسنة الثانية ثانوي:
45	تعريف بكتاب اللغة العربية:
45	كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ثانوي المسؤول عن اخرجه وزارة التربية الوطنية:
45	الوصف الداخلي:
46	إحصاء هوية النصوص و مصادرها:
46	دراسة النصوص من حيث المضمون:
46	أنواع النصوص:
48	تحليل نصوص المطالعة الموجهة للسنة الثالثة ثانوي:
51	الكفاءات المستهدفة:
51	تمهيد:
51	1-تعريف المقاربة:
51	لغة:
51	اصطلاحا:
52	تعريف الكفاءة:
52	لغة:

52.....	اصطلاحا:
53.....	تعريف المقاربة بالكفاءات:
53.....	أنواع المقاربة بالكفاءات:
57.....	خاتمة
69.....	فهرس الموضوعات

## تلخيص:

تناولنا في هذه المذكرة موضوع نصوص المطالعة في كتاب اللغة العربية و دورها في تفعيل القدرات التعليمية لدى تلاميذ الطور الثانوي . و ولقد قسمنا بحثنا إلى فصلين نظري و تطبيقي .  
حددنا في الفصل النظري مفهوم القراءة و أنواعها و مهاراتها . و مفهوم المطالعة و المطالعة الموجهة و أهميتها . و ميّزنا بين مفهومي القراءة والمطالعة، و تطرقنا في الفصل التطبيقي إلى أهداف التعليمية لنشاط المطالعة الموجهة و تحليل بعض النصوص لنتوقف على مختلف التعلّمات التي تحملها وفق المقاربة بالكفاءات .

و في الأخير توصلنا إلى جملة من النتائج المتماثلة في أن للمطالعة أهمية كبيرة في إثراء الملكة اللغوية لدى التلاميذ و على المتعلمين إعطاء أهمية للمطالعة و استغلالها بشكل أفضل .

## Résumé :

Dans ce mémoire, nous avons traité du thème de « la lecture de textes dans le livre en langue arabe et de leur rôle dans l'activation dans capacité éducatives des élèves de secondaire ». Et cette recherche nous a devisé en deux chapitres théoriques et appliqué.

le chapitre théorique , dans lequel nous avons traité la définition de la lecture, ses types et compétences, ainsi que le concept de lecture et de lecture dirigée et son importance, en plus de cela, une distinction est faite entre les termes lecture et lecture en raison de la similitude entre eux, et un chapitre appliqué qui traite des objectifs de lecture dirigée, ainsi que l'analyse de certains textes pour identifier les sources et leurs sujets selon l'approche des compétences.

Et la fin nous sommes arrivés à un ensemble de résultats similaires, cependant que la lecture est d'une grande importance pour enrichir la faculté linguistique des étudiants.